مجلـة دراسات في التاريخ والحضارة ISSN 2773-3734 العــدد: 02
(2021)، ص 35-44

" دور المناضل راجف بلقاسم في الاتجاه الاستقلالي للحركة الوطنية الجزائرية
1930 - 1954 "

The role of the fighter Rajef Belkacem in the independence movement of the Algerian national movement 1930-1954

د. كمال سليح/ جامعة الجزائر 2.
الإميل: kamel.slih@gmail.com

الملخص:

تتناول هذه الورقة البحثية تحت عنوان "دور رجب بلقاسم في حركة الاستقلال ما بين 1930 - 1954" المحطات الرئيسية لهذا الرجل ، بدءاً من عضويته في نجمة شمال إفريقيا واحتلال منصب أمين الصندوق، ثم بعد ذلك رحلته إلى ألمانيا عام 1938، واستعرض دوره في الحرب العالمية الثانية ووصل حتى عام 1954.

الكلمات المفتاحية: راجف بلقاسم، نجم شمال افريقيا، حزب الشعب الجزائري، حركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية، الازمة البربرية، أزمة حزب الشعب، نداء العقل.

Abstract:

This article under the title 'the role of Radjef Belkacem in the independence movement between 1930 - 1954', deals with the major stops of this man, starting with his adhesion to the North African Star and the occupation of the post of treasurer, and then his trip to Germany in 1938, passing by his role in the Second World War and arriving until 1954.

Keywords: Radjef Belkacem, Maghreb Star, Algerian People's Party, Movement for the Victory of Democratic Freedoms, Barbaric Crisis, People's Party Crisis, Appeal of Reason.

مقدمة:

يعتبر نجم شمال افريقيا الذي ظهر عام 1926 في فرنسا النواة الأولى للاجاه الاستقلالي في الحركة الوطنية الجزائرية، نظرا لمطالبته باستقلال الجزائر منذ عام 1927 في مؤتمر بروكسل ضد الامبريالية ليتطور هذا الاتجاه وتتطور مطالبه مع حزب الشعب الجزائري، في الثلاثينات، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية في الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن الماضي، ويعود تطور هذا الاتجاه إلى الشخصيات البارزة التي قادته طيلة هذه الفترة، ومن بين هذه الشخصيات البارزة نجد المناضل المرحوم راجف بلقاسم، فمن هو راجف بلقاسم؟ وما هو دوره في الاتجاه الاستقلالي للحركة الوطنية الجزائرية؟ وبمعنى آخر: ما هي الاضافة التي قدمها راجف بلقاسم للاتجاه الاستقلالي؟

1- المولد:

ولد المناضل راجف بلقاسم يوم 19 سبتمبر 1909 بقرية "أقني بوراغ" التابعة حاليا لبلدية أيت أومالو دائرة الاربعاء نايت ايراثن، وكان ينتمي الى عائلة فقيرة، وفي سن مبكرة (15 سنة) هاجر الى فرنسا عام 1924 بحثا عن منصب عمل لكسب قوت يومه وافراد عائلته بعد ان أصبح يتيما(Tarek, 2013) إلا أنه لم يلبث هناك طويلا بسبب المرض الذي ألزمه العودة الى البلاد، لكن سرعان ما عاد الى باريس يوم 18 سبتمبر 1928 وسنه لا يتعدى 19 سنة، ولم يستقر في منصب عمل واحد(Larbi, 2011) ، حيث اشتغل بمصنع للمواد الكيماوية وبالتجارة (زوزو، 1985، صفحة 65).

2- محطات بارزة في حياة المناضل راجف بلقاسم:

كان دخول راجف بلقاسم عالم السياسة والنضال صدفة، وتعتبر سنة 1930 اول محطة سياسية في حياته، وسنه لا يتعدى 21 سنة وفي خضم الاحتفالات المئوية للجزائر فرنسية، التقى بـ: سي الجيلاني احد ابناء قريته الذي التحق بفرنسا اثناء الحرب العالمية الاولى، وقدّم له نسخة من العدد الاول لجريدة " الأمة" واول شيء لفت انتباه راجف هو عنوان في الجريدة **"تحررنا مرهون بعمل الجميع** " Notre émancipation dépend de notre action"، ومن شدة اعجابه بالجريدة عرض على سي الجيلاني مبلغ 05 فرنكات من اجل اقتنائها منه (ثمن الجريدة هو 50 سنتم)، غير أن سي الجيلاني رفض المبلغ وقدّمها له مجانا قائلا بأن الاهم هو نشر الرسالة والوعي (Larbi, 2011).

بعد 08 أيام من هذا اللقاء، شرع راجف بلقاسم في حضور اجتماعات الحركة ويشارك في تظاهراتها وبدأ العمل الوطني ببيع جريدة "الأمة" وتنظيم اللقاءات العمالية، وثاني محطة في حياة المناضل المرحوم راجف بلقاسم تتمثل في تعيينه يوم 28 ماي 1933 امين صندوق المال للحزب خلفا للمناضل بانون أكلي (زوزو، 1985، صفحة 65)، الى جانب مصالي الحاج رئيسا وايماش عمار كاتبا عاما، وفي ديسمبر من نفس السنة عقد

اجتماعا للبحث في مستقبل الحزب ودراسة برنامجه قصد الاثراء، وكان من بين النقاط التي تدارسها المجتمعون العلم الجزائري وتم الاتفاق على الالوان الثلاثة (الابيض، الاحمر والاخضر)، وتم تقديم هذا العلم رسميا في تجمع يوم 05 اوت 1934 حضره ازيد من 800 مناضل (مصالي، 2006، صفحة 160).

وبسبب تحركاته ونشاطه وحيوته تم اعتقال راجف من طرف السلطات الفرنسية واتهامه بالاحتيال على البطالة وزجت به في سجن "لا صنتي" ونظرا لتفاهة التهمة تم اطلاق سراحه (عباس، 2003، صفحة 24).

أ- اجتماع 14 سبتمبر 1934:

قررت قيادة نجم شمال افريقيا عقد تجمع كبير في قاعة "لاموتيالتي" في نهج دانتول بباريس، وقد كان على قيادة النجم تقديم طلب مكتوب الى عمالة الشرطة مع الاشارة الى ادق التفاصيل، وقد كان مضبوطا أنه ليس من الضروري انتظار الجواب عن هذه الشكلية للذهاب الى الفعالية، ويقول مصالي في هذا الصدد أن التجمع كان ممنوعا منذ يومين بعد ايداع الطلب، فقرر مصالي رفقة سي الجيلاني ، راجف وايماش التخفي عن انظار الشرطة، لكن رغم كل الاحتياطات يقول مصالي أن الشرطة استطاعت ان يبلغونهم بقرار المنع يوم التجمع حيث شرعت في تفريق المجتمعين بدعوى ان الاجتماع لن يعقد، وامام هذه الوضعية اقترح راجف بلقاسم على مصالي نقل مكان الاجتماع الى قاعة في الدائرة الخامسة عشر، فوافق مصالي على ذلك الاقتراح وفورا انصرف الحاضرون الى تلك القاعة، وتم عقد الاجتماع في قاعة كامبرون (مصالي، 2006، صفحة 162).

ب - راجف ومحنة الاعتقال:

تعرض النجم لأول حل بتاريخ 20 نوفمبر 1929، أصدرته محكمة السين بناء على دعوى قدّمها وكيل الجمهورية، لكن الحكم الصادر بالحل لم ينفذ بصفة رسمية، لأن مسؤولو النجم لم يحضروا الى المحكمة لسماع اجراء الحل عملا بنصيحة المحامي اندري برتو، وبعد مضي ستة اشهر استأنف النجميون نشاطهم من جديد.

وفي يوم 31 مارس 1934 صدر قرار الاتهام ضد مصالي ، راجف وايماش الذين تم استنطاقهم من طرف قاضي التحقيق واتهامهم باختراق بنود القانون الخاص بالجمعيات، وحكمت المحكمة على الثلاثة بستة اشهر حبسا وبغرامة مالية قدرها ألفا فرنك لثلاثتهم، لكن عند استئناف الحكم خففت مدة الحكم بالنسبة لراجف الى ثلاثة اشهر وايماش الى اربعة اشهر، في حين بقيت المدة بدون تخفيض بالنسبة لمصالي ، غير أن ايماش طلب نقض الحكم، وقدّم اعتراضا شرعيا يوم 19جانفي 1935، لكن المحكمة ضاعفت أحكامها ضدهم (زوزو، 1985، الصفحات 169-171).

مثل هؤلاء الثلاثة امام القضاء الفرنسي وفي محكمة "أميان" يوم 12 ماي 1935 اشتبك راجف بلقاسم مع رئيس الجلسة أمام جمع غفير من الجزائريين، حيث بدأ الاستنطاق على هذا النحو:

- المتهم راجف، لقد سبق أن حكم عليك بالاحتيال على البطالة.
- سيدي الرئيس، لم يكن هناك حكم وأن كان هناك وقف مجحف، وهذه هي الحقيقة.
- آه، الحقيقة مع العرب !
- مادام العرب يكذبون، فما الداعي لمثولنا امامكم إذن، لن أتكلم بعد الآن إلا بواسطة المحامي.

وتضامن معه مصالي وايماش، مما ادى الى وقف الجلسة، بعد تدخل المحامين بعنف ضد القاضي العنصري (عباس، 2003، الصفحات 25-26).

صدرت الاحكام النهائية يوم 19 أكتوبر 1935، وكان نصيب راجف بلقاسم ستة أشهر سجنا لكنه رفض تسليم نفسه، فظلت الشرطة تلاحقه أكثر من شهر إلى أن أوقفته بحي "بولون"، ومكث بسجن "لا صنتي" رفقة ايماش حتى أوائل جوان 1936، ولم يطلق سراحهما إلا بعد سلسلة من الاضرابات عن الطعام رغم وصول الجبهة الشعبية الى الحكم (عباس، 2003، صفحة 26).

وفي 27 جانفي 1937 قامت السلطات الفرنسية بحل الحزب، ولم تمضي فترة طويلة حتى ظهر الحزب مرة اخرى باسم "حزب الشعب الجزائري" الذي عقد مؤتمره التأسيس يوم 11 مارس من نفس السنة في نانتير بضواحي باريس (العايش، 2013، صفحة 195).

ج ـ العمل بمبدأ عدو عدوي صديق:

كانت المانيا قبيل الحرب العالمية الثانية تعمل على اضعاف فرنسا وذلك بإشعال فتيل الحرب في مستعمراتها، وعلى هذا الاساس قامت السلطات الالمانية بالاتصال بمناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري يدعى "حاج دحمان" تاجر في بلجيكا من أجل التعرف على موقف الوطنيين الجزائريين في حال حرب، وهذا التاجر بدوره اتصل براجف بلقاسم واخبره القصة، وهذا الاخير نقل المعلومة الى المناضل محمد ربوح، وفي سرية تامة ودون اذن من قيادة الحزب ، سافر راجف مع صديقه الى بلجيكا ومنها الى المانيا حيث وصلا الى العاصمة برلين وتم استقبالهما من طرف ممثلي وزيرين: وزير الشؤون الخارجية ووزير الحربية ويقول راجف أنه دار الحوار التالي بينهم: **"...نحن اعضاء في حزب يطالب باستقلال الجزائر. الشعب الجزائري يناهض الاستعمار الفرنسي، ولكنه غير مهيأ للحرب بعد. بإمكاننا أن نكون حلفائكم، أجاب الالمان مستفسرين: ماذا تنتظرون منا؟ فرد عليهم راجف: مساعدة عسكرية لتحرير بلادنا وتدريب مناضلي حزبنا على الكفاح المسلح**

المرتقب، - موافقون على استقبال شبان جزائريين لتكوينهم عسكريا حسب قدرات كل واحد منهم... "وختم راجف حديثه مع الالمان بهذه العبارة: **"بودنا ان نوضح لكم أننا لسنا منتدبين من طرف حزبنا وإنما جئنا للاستعلام ثم اعلام الحزب بعد ذلك، فالحزب وحده هو الذي يتخذ القرار المناسب في نهاية المطاف..."** (خدة، 213، الصفحات 114-115) وقد وجد راجف نفسه موضع استنطاق مشددة من طرف المخابرات الهيتليرية قصد التعرف على امكانيات الحركة واحتمال استغلالها في الحرب، ويبدو أن الالمان – كما قال المؤرخ محمد عباس- لم يجدوا ما يبحثون عنه لدى راجف وهو بدوره لم يجد ضالته لديهم (عباس، 2003، الصفحات 29-30).

ولدى عودته من برلين، كلف راجف المناضل عمارة رشيد، ليخبر مصالي السجين بالحراش يومئذ بأمر الاتصال بالألمان، فعارض ذلك معارضة شديدة، مصرحا أن **"الشعب ليس مستعدا لهذا بعد، العمل المسلح سابق لأوانه...التعاون مع الالمان في هذا الميدان أمر مستحيل، ...الالمان يحضرون للحرب ويهمهم إثارة بؤر التوتر لشل قوات خصومهم عن الحركة، لذا فإنهم يودون استعمالنا كأداة لبلوغ مآربهم...."** وبلغت معارضته فيما بعد إلى حد فصل كل المناضلين الذي كانت لهم صلة بالألمان (خدة، 213، الصفحات 116-117).

د - راجف بلقاسم والحرب العالمية الثانية:

اثناء الحرب العالمي الثانية عمل راجف بلقاسم رفقة سي الجيلاني بعض الوقت في اذاعة ألمانيا الموجهة للمستعمرات الفرنسية، وكانا في البداية يعملان بدون رقابة من أحد، لكنهما انسحبا بمجرد أن طلب منهما المسؤول الألماني الجديد، مراقبة ما يقدمان من انتاج إذاعي.

ومع مطلع سنة 1945، بدأت تباشير السلام تلوح في الأفق ، اطمأن راجف لآفاق الهدنة، فأخذ يتصل بالمناضلين السابقين، يدعوهم لاستئناف العمل لإعادة تنظيم حزب الشعب، بعد أن تفكك في خضم الحرب التي اكتسحت فرنسا في أيامها الأولى، لكن هذه المحاولة سرعان ما عصفت بها رياح مجازر 08 ماي بالجزائر التي امتدت إلى فرنسا في شكل ملاحقات لراجف ورفاقه الذين زج ببعضهم في السجون (عباس، 2003، صفحة 30).

لما رفعت الملاحقات غداة اجراءات العفو العام في مارس 1946، وفي سبتمبر من نفس السنة تلقى راجف برقية تشعره بموعد وصول مصالي الى مطار "أورلي" من منفاه ببرازافيل عبر دكار، فسارع بإشعار زملائه، فأحسنوا استقباله، واثناء الاجتماعات التي عقدها مصالي تقررت المشاركة في الانتخابات التشريعية المقررة في 10 نوفمبر.

3- راجف بلقاسم 1947 – 1954:

أ- مؤتمر 1947:

شارك راجف في المؤتمر المنعقد بالجزائر يومي 15 و 16 فيفري 1947 ، وكان له شرف رئاسته، وقد حضره أكثر من 150 مندوب، ومن نتائج هذا المؤتمر تأسيس المنظمة الخاصة، وميلاد حركة انتصار الحريات الديمقراطية كغطاء شرعي وابقاء حزب الشعب في السرية، وكذلك تحول التنظيم الحزبي بفرنسا من أصل إلى فرع يحمل اسم "اتحادية فرنسا" (عباس، 2003، صفحة 32).

ب- التصدي للأزمة البربرية:

في سنة 1948 زار راجف بلقاسم مقر اتحادية فرنسا للحزب ، واشتكى له بعض المناضلين له من تصرفات عبد الله فيلالي ، وطلب منه التدخل لدى رئيس الحزب لتسوية تلك الوضعية، فتطوع راجف، ولما تم طرح المشكلة - يقول راجف – انه كان ينتظر من رئيس الحزب **"ان يدعونا لمعالجة الوضعية في الاطار النظامي للحزب، لكنه فاجأنا لرد لم نتوقعه منه: 'إن فيلالي يمثل القيادة في الاتحادية، وهو لذلك دائما على حق سواء أصاب أم أخطأ"** (عباس، 2003، صفحة 33).

غضب راجف من هذا الموقف ورد بحدة "ان الحق والباطل لا يلتقيان ابدا"، ودفعه ذلك الى دعم مساعي تلك الجماعة التي استنجدت به لتسوية الوضعية لصالحها، حيث تمكنت من ابعاد فيلالي رجل ثقة مصالي.

عرفت سنوات 1948 – 1949 انفجار ما سوف يدعى "بالأزمة البربرية"، تلك القضية التي تورط فيها بالخصوص مثقفون شباب من القبائل العليا، تحت قيادة "واعلي باي"، والذين اعدوا مشروع وثيقة كان محتواه ماركسيا أكثر منه وطنيا على حد تعبير المجاهد عمر بوداود، خصيصا ليعرض للمناقشة أثناء انعقاد اللجنة المركزي او في مؤتمر الحزب، وأكد واضعوه بأن القصد من عملهم ذلك هو طرح مسألة سير الحزب ويطالبون بديمقراطية أكبر ، وبإدراج البعد البربري في المهام المنوطة بالجزائر المستقلة (بوداود، 2007، الصفحات 59-61).

لما اكتشفت قيادة الحزب تلك الافكار وذلك الانحراف ، شكلت وفدا يتكون من النقيب الصادق سعيدي وشوقي مصطفاي ، وتحرك الى باريس بسرعة من اجل احتوائها وحلها قبل ان تتفاقم، واتصلت الجماعة براجف بلقاسم المتواجد في ناحية بروطانيا لتخبره بتلك الازمة، فالتحق بهم على جناح السرعة، وحاول بمعية مصطفاوي الاتصال بالاتحادية غير أن قيادة هذه الاخيرة رفضت استقبالهم.

عاد راجف بلقاسم الى الجزائر للمشاركة في مؤتمر زدين الذي انعقد اواخر ديسمبر 1948 واوائل جانفي 1949، حيث شرح الموقف السائد بفرنسا يومئذ، وبمجرد اختتام اشغال الدورة عاد مسرعا الى فرنسا، واستعان راجف بلقاسم في حملة الشرح لإعادة الأمور

الى نصابها ببعض المناضلين، وكان طوال الحملة التي دامت أكثر من سنة يستشهد بقول مأثور لهيريو : **" إذا كان النصر غير مضمون بالاتحاد، فإن الفشل أكيد بالاختلاف والانقسام، ويضيف راجف: إذا أردتم الاستقلال فعليكم بالاتحاد، أما التفرقة فهي أحسن حليف للعدو"**، وانتهى الصراع بعودة الاتحادية الى الطريق وقامت بتغيير مقرها القديم بشراء مقر جديد بالقرب من الحي اللاتيني (عباس، 2003، صفحة 34).

ج- بداية التوتر مع مصالي:

بدأت علاقة مصالي وراجف بلقاسم تفتر وتسوء، وكان بعض المقربين من مصالي يغذون ذلك، معتمدين على صراحة الرجل وشجاعته في ابداء رأيه، ففي مارس 1952 عقدت اللجنة المركزية للحزب اجتماع تحت رئاسة راجف بلقاسم في ناحية الاربعاء (البليدة) حيث قدّم مصالي الحاج تقريره حول الرحلة التي قادته إلى مصر ومكة، لم يجب فيه على ما كانت قيادة الحزب تنتظره منه، حيث كان الحج بالنسبة للقيادة مجرد ذريعة لتسهيل أمر الخروج من الجزائر، وكان الهدف الرئيسي اجراء اتصالات مع القادة العرب والجامعة العربية والتباحث معهم فيما يمكن ان يقدموه، من مساعدة للحزب في النهوض بأعباء المطالب بالاستقلال والنضال في سبيله، ويبدو ان مصالي لم يعد بشيء ملموس من اتصالاته وزيارته ومع ذلك بالغ في الوصف مما جعل عددا من المشاركين يتمللون من سماعه.

لكن لا احد تجرأ على مصارحة الرئيس إلا راجف بلقاسم الذي قال له في ختام الجلسة التي دامت اربع ساعات كاملة: **"تقريرك هذا لا يسمن ولا يغني من جوع !"** (Larbi, 2011).

يقول راجف بلقاسم عن تدهور العلاقة بينه وبين مصالي أن هذا الأخير و"منذ عودته من برازافيل ينحو منحى فرديا في تسيير الحزب، عكس ما كان عليه في السابق، حيث كان يأخذ برأينا في كل صغيرة وكبيرة ونتخذ القرارات بصفة جماعية"، وأدى تمسك مصالي بفكرة القيام بجولة عبر التراب الوطني التي عارضها راجف الى القطيعة بين الرجلين.

وبسبب سوء هذه العلاقة انكب راجف بلقاسم بعض الشيء على مشاغله الخاصة، وحتى أنه لم يشارك في المؤتمر الثاني لحركة انتصار الحريات الديمقراطية افريل 1953.

4 - راجف بقاسم وأزمة حزب الشعب:

أ- مؤتمر الأزمة:

انعقد مؤتمر الحزب في افريل 1953 من اجل تفادي الوقوع في ازمة فإذا به يؤدي اليها مباشرة، وعندما خرجت الازمة من القيادة الى القاعدة أواخر 1953 واوائل عام 1954 سعى راجف بلقاسم لدى مصالي الحاج من اجل اقناعه بالعدول عن المواجهة التي لا يمكن ان يستفيد منها الا العدو، فنهره قائلا: **"كفى يا راجف ، لا تحاول وقف هذا الاندفاع**

والحماس" (عباس، 2003، صفحة 36)، فنبهه راجف الى مخاطر الاحتمال المتمثل في لجوء المناضلين الى الاقتتال فيما بينهم، فكان جواب مصالي أنه لا يمكن أن تقلي البيض بدون كسره.

ب ـ نداء العقل:

التحق راجف بلقاسم من مدينة نيور وهو في حالة قلق ازاء الوضع الذي آلت اليه الحركة التي ضحى في سبيلها 24 سنة، وبينما هو في القطار الى باريس راودته فكرة مخاطبة المناضلين في القاعدة مباشرة بواسطة منشور، وبدأت الأفكار تنساب، واخذ راجف في تسجيلها تباعا في مسودة، ناقشها مع كل من احمد محساس، بولحروف، ابن حبيلس ومحمد امير، راجع محساس المسودة ووضع لها عنوانا "نداء من أجل تحكيم العقل"، يحمّل الادارة بما فيها مصالي مسؤولي تقسيم الحزب، ويدعو جميع المناضلين الى التزام موقف حيادي ايجابي بين المصاليين والمركزيين، والمحافظة على وحدة القاعدة النضالية وحثّوهم على تنظيم صفوفهم ترقبا للشروع في العمل الفعّال.

كان هذا النداء اول دعوة مستقلة عن الفئتين نادت بصورة جدّية للالتزام بالاستمراري الثورية وصدر المنشور يحمل توقيع راجف بلقاسم وعنوان مسكنه، حتى لا يستغل اسمه من أية جهة كانتولقي النداء صداه، وبقيت بعض القسمات على الحياد ، وكان هدف راجف من الحياد أن يبقى على صلة بالمصاليين والمركزيين، حرصا على انقاذ ما يمكن انقاذه من وحجة المناضلين والحزب (محساس، 2007، صفحة 373).

ومن اجل تحقيق هذا الهدف اتصل بالمصاليين الذين كوّنوا لجنة انقاذ، فخيّره عبد الله فيلالي بين امرين: إما أن يكون مع مصالي أو ضده، وليس هناك طريق ثالث، وعلى الرغم من وضوح موقف المصاليين الا انه حاول عدة مرات الحيلولة دون وقوع القطيعة وانقسام الحزب، فنجده يحضر اجتماع المصاليين في التعاضدية الذي ترأسه مولاي مرباح وفيلالي ، حيث أُعطيت له الكلمة وقال فيها أنه "ليس في الحزب مجرمون ولا خونة، ولكن هناك خلافا في الرأي حول بعض المسائل، وهذا امر طبيعي يوجد في كل الحركات السياسية التي تحترم نفسها "، وجدد رأيه الداعي الى عقد مؤتمر استثنائي من أجل توحيد الصفوف، وهي نفس الدعوة التي كان يطرحها مع المركزيين.

ج- راجف والمركزيين:

ظل راجف بلقاسم يحاول البقاء على الحياد الايجابي، غير ان العناصر المصالية صنفته في قائمة المركزيين، ويتضح ذلك جليا لما التقى راجف بمولاي مرباح في مقر الحزب بباريس الذي كان في يد انصار مصالي، فبينما كان راجف يتحدث مع احد

المناضلين هوجم هذا الاخير من طرف مولاي مرباح وخاطبه بلغة ازعجت كثيرا راجف متهما اياه باتباع المركزيين.

وجهت اللجنة المركزية دعوة لراجف بلقاسم من اجل حضور مؤتمرهم في العاصمة منتصف اوت 1954، فقبل بها راجف واسندوا له رئاسة المؤتمر بمساعدة بمساعدة محمد العربي دماغ العتروس ومسعودي زيتوني، وأسفر المؤتمر الذي حضره قرابة 200 مندوب عن ابعاد مصالي وانصاره وانتخاب لجنة مركزية جديدة بالاقتراع السري، ولما اندلعت الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954 فرح كثيرا بها لكن في 23 ديسمبر من نفس السنة تلقى السلطات الفرنسية القبض عليه حتى لا يدعم الثورة سواء بالعمل المباشر أو الالتحاق بالقاهرة (عباس، 2003، الصفحات 38-39).

الخاتمة:

يعتبر راجف بلقاسم أحد أبناء الجزائر الذين رفعوا رأسها عاليا، وساهموا في بناء مجدها البطولي، فالحديث والكتابة عن هذه الشخصية ودورها في الاتجاه الاستقلالي للحركة الوطنية الجزائرية ومواقفها تبقى صفحة مشرقة في حياة ونضال راجف بلقاسم، فقد كانت مشاركته في هذا الاتجاه ومساهمته فعّالة من خلال مواقفه ودوره الأساسي في ايجاد حلول لأزمات ومشاكل الاتجاه الاستقلالي، كما كان من الرجال الذين دافعوا عن وحدة الجزائريين.

قائمة المصادر والمراجع:

Hanafi, S. L.–0.-2. (n.d.). l’inoxydable résistant.

Larbi, H. S. (2011, mai 24). Radjef Belkacem, l’inoxydable résistant’. El Watan

Tarek, R. (2013, septembre 23). ‘mon père , ce héros méconnu. le quotidien EL Watan .

الحاج أحمد مصالي. (2006). مذكرات مصالي الحاج 1898 – 1938.

العايش ,ب .(2013) .حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، 1937 – 1939.الجزائر :دار شطايبي للنشر والتوزيع.

بوداود ,ع .(2007) .من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل .الجزائر :دار القصبة للنشر.

خدة ,ب .ي .(213) .جذور أول نوفمبر .1954الجزائر :دار الشاطبية للنشر والتوزيع.

عباس ,م : .(2003) .رواد الوطنية، شهادات 28شخصية وطنية .الجزائر :دار هومة للنشر.

عبد الحميد، زوزو. (1985). الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين 1919 – 1939 (المجلد 2). المؤسسة الوطنية للكتاب.

محساس ,أ .(2007) .الحركة الثورية في الجزائر .1954 – 1914الجزائر :دار المعرفة.